دور مراكز الترجمة الجامعية
في توطين المعرفة وموازنة الهوية
هل يمكن استعادة دور بيت الحكمة؟

أ.د. هدير رفعت أبو النجاه
مديرة مركز الترجمة والتأليف بجامعة الأمير
سلطان- الرياض

مقدمة:

اللغة العربية هي لغة ما يزيد عن مائة مليون عربي في عشرين دولة عربية، وتعتبر اللغة هي العامل المشترك الأساسي بين هؤلاء جميعا، ويرجع الارتباط باللغة العربية إلى كونها لغة القرآن الكريم مما يجذب إليها الكثيرين حتى من غير العرب. ومما لا شك فيه، أن اللغة هي أداة من أدوات بسط القوة وفرض السيطرة، فالشعوب القوية تفرض سيطرتها على من هي أقل منها قوة عن طريق اللغة والثقافة.

ومن ثم تتعالى بين الحين والآخر أصوات من ينادون بتعريب العلوم كأداة من أدوات استعادة مظاهر قوة اللغة العربية وازدهار حضارتها. والترجمة، في حد ذاتها، من أي لغة إلى أخرى، هي حركة إيجابية تدل على حيوية الثقافة، وصحة التفاعل بين الدول، وبين الثقافات المختلفة، وليس أدل على صحة ذلك، من ازدهار الترجمة على مرّ العصور والحضارات في أوقات الازدهار العلمي والأدبي.

التعريب لغة هو جعل النص عربياً إما بنقله إلى العربية، أو بجعله مقبولاً عربياً[1]، والمعنى الاصطلاحي يأتي أيضاً بمعنى الترجمة من لغة أخرى.

---

1 – أنظر محمد محسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي ص 5.

موضوع التعريب قديم جديد لا ينفك الباحثون وعلماء اللغة من إثارته بين الحين والأخر، لأهميته في بناء الشخصية الفكرية لأبناء الأمة وعلمائها. وعلى الرغم من اختلاف حال التعريب والمواقف منه في كل قطر من أقطار الوطن العربي، حسب تاريخ وخصوصية كل واحد منها، إلا أن مواقف المهتمين بتعريب العلوم لا تكاد تخرج عن موقفين أساسين وهما الرفض الكامل والقبول التام.

وعلى الرغم من الاعتراضات والتحفظات التي تلاقيها الدعوة إلى التعريب من الباحثين والمتخصصين والطلاب في الجامعات العربية، إلا أن قضية التعريب تكتسب أنصاراً تتزايد أعدادهم مع مرور الوقت[2]. والجدير بالذكر أن الخلاف ليس على الحاجة إلى التعريب، ولكن ينصب حول حدوده كما يشير محمد حسن عبد العزيز، إذ يرى الكثيرون أنه لا ينبغي إطلاقه إطلاقاً عاماً دون قيد (1990: 61).

وَتبحث هذه الورقة، على وجه الخصوص، في العلاقة بين تعريب العلوم والهوية وتوطين المعرفة، وتستشرف الدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز الترجمة الجامعية في توطين العلوم، وإمكانية توظيف آليات واستراتيجيات حديثة لتعزيز ارتباط الباحث والمتعلم باللغة العربية، بما يوسّع نطاق التفكير الخلاق والإبداع في أنظمة التعليم العربية. ويجب التنويه هنا، إلى أن هذه الدراسة تستخدم التعريب بمعناه الاصطلاحي، أيْ بمعنى الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، وخاصة في مجال العلوم.

تعمل هذه الورقة على الوصول إلى إجابة لسؤال مُلِّح وهو: هل يمكن لمراكز الترجمة الجامعية الآن أن تستعيد الدور العلمي والحضاري والثقافي لبيت الحكمة؟

2 – أنظر المناوي ص 21.

حركة الترجمة في الدولة الإسلامية في العصر العباسي والدور الحضاري لبيت الحكمة:

بدأت ظاهرة الترجمة بقوة من وإلى العربية منذ العقود الأولى للدولة الإسلامية. ولم يكن للعرب قبل الإسلام علم بالمعنى المعروف بكلمة science ومن ثم لم تكن لديهم تقاليد علمية موروثة[3]. ولكن، بعد انتشار الإسلام اقتضت شؤن الحياة تعلم علّم إنشاء المدن، وشق الطرق، ومواقيت الصلاة، وضبط الشهور وقسمة المواريث، وغيرها مما استدعى قيام كيان علمي يجمع تحته هذه العلوم؛ وواكب ذلك الاتصال بالثقافات والحضارات الأخرى في البلاد المفتوحة، فبدأ التعرف على مواقع الاتفاق والخلاف مع الأديان والمذاهب الأخرى، وأدرك العرب أهمية تعلّم العلوم التي تعينهم على ذلك. وهنا يأتي دور الترجمة الذي أخذ عدة أطوار في الدولة العباسية ليس هنا مجال لتفصيلها، ولكن نكتفي بذكر الدّور الحضاري والثقافي الذي لعبه بيت الحكمة باعتباره نموذجا من نماذج مراكز الترجمة والتعريب، بحيث يمكن الاهتداء به ومحاولة تكراره بصورة عصرية في وقتنا الحالي.

إذا عدنا إلى تاريخ الإنسانية لوجدنا أن أول لغة عرفها الإنسان في الطب هي اللغة الهيروغليفية، وبعدها لغة الإغريق ثم السريانية التي أخذ عنها العرب كثيراً في بداية النهضة العلمية في العصر العباسي وما بعده. أما العربية فقد شهدت عصرها الذهبي كلغة للعلم والطب لقرون طويلة، حتى أن الطب اعتمد، في بداياته، في أوروبا على الطب العربي، ثم انتقل، بعد ذلك، إلى عصر الابتكار، وأصبحت اللغات الأوربية هي لغة الطب في العالم. أنشئت في عصر الرشيد ما يعرف بخزانة الحكمة، وأوكل أمرها إلى يوحنّا ماسويه الذي أولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة التي وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم عندما فتحها المسلمون[4]. أكمل الخليفة المأمون من عام 198 وما يليه

3 – محمد محسن عبد العزيز ص. 87

4 – المرجع السابق ص. 90 وما بعدها.

مسيرة الرشيد في ترجمة العلوم، وقد أخذ وسائل عدة في ذلك منها كتابته لملك الروم يستأذنه في ترجمة الكتب القديمة، وكلّف عدة مترجمين منهم يوحنا ماسويه كما ذكر في كثير من المراجع[5]. ومن ثم تبارى رجال الدولة في الترجمة وإجراء الأرزاق على النقلة، وكثر عدد من تمَّ إرسالهم إلى بلاد الروم لترجمة كافة أصناف الكتب في العلوم، والهندسة، والفلسفة، والأدب، والموسيقيا. ولا عجب أن ينشط بذلك بيت الحكمة بحيث أصبح مؤسسة علمية حضارية جمعت من لطائف العلوم من كافة اللغات والفئات.

أثرت حركة الترجمة تأثيراً إيجابياً على تنشيط مفهوم العلوم عند العرب مما أسهم في الانتقال إلى مرحلة علمية وتاريخية تالية تمَّ فيها الكثير من الابتكارات، وازدهار أساليب البحث العلمي الحديث، والتأسيس للعلوم الإسلامية. ومن الثابت تاريخياً تطور حركة الترجمة إلى نهضة في التأليف والكتابة في القرن الثالث الهجري، أي التاسع الميلادي، فقد تمَّ في هذا العصر، كما جاء في كثير من المراجع، النظر فيما تمَّ ترجمته، وظهر الكثير من العلماء المؤصلين، والمراجعين للمنقول والترجمات الذين كانوا يقابلونها بالأصل للتأكد من الدقة والأمانة العلمية[6]. والشاهد في هذه المقدمة التاريخية ليس إعادة سرد الحقائق التي يعرفها الكثيرون، والتي تمتلئ بها كتب التاريخ، ولكن الشاهد إعادة التنبيه على أهمية الترجمة ليس كمرحلة منقطعة في ذاتها، وإنما كمرحلة تمهيدية أو تنشيطية، إن صحَّ القول، لمرحلة تالية تتبعها تعتمد على الابتكار والتأسيس لعلوم أصيلة تنبثق من المفاهيم الإسلامية وتنطلق منها. وعليه يجدر بنا النظر إلى الترجمة والتعريب على أنّها مرحلة انتقالية يجب ألاّ تطول، وإنما هي مرحلة تمكين للمتعلم من أدواته الفكرية التي ستساهم، بشكل كبير، في تكوين ملكاته التحليلية والنقدية والابتكارية. ليست الترجمة والتعريب غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتوطين المعرفة، وربط المتعلم بأدواته الفكرية.

5 – أنظر المرجع السابق ص. 91.

6 – أنظر النملة ص. 144.

وليس أدل على ضرورة الانتقال من مرحلة الترجمة إلى مرحلة الابتكار، أو مرحلة النضوج العلمي، من دراسة تطوّر المنتج العلمي للكاتب الموسوعي في عالم الطب ابن سينا (370–428 هجرية). ولا يتسع المجال هنا بالطبع لذكر سيرته التي تمتلئ بها كتب السّير والتاريخ، ويكفي أن نذكر أن كتابه "القانون في الطب" قد ترجم إلى اللاّتينية، وكان يعتبر إنجيل الطب في العصور الوسطى في أوروبا، وأنه ترجم إلى اللاّتينية ست عشرة مرة في السّنوات الثلاثين الأخيرة من القرن الخامس عشر، وقد أعيد طبعه عشرين مرة في القرن السّادس عشر[7]. وعلى الرغم من اعتماد ابن سينا في كتابه على الكثير من كتابات من سبقوه في مجال الطب، وعلى كتبهم التي ترجمها بنفسه أو ترجمها غيره، إلاّ أن علمه لم يكن مقتصراً على النقل من المصادر السابقة، بل إن ذلك لم يشكل سوى المرحلة الأولية في تاريخه العلمي، ثم تعدَّى ذلك إلى الابتكار. وقد عكف ابن سينا على تعريب المسمّيات والألفاظ الطبية والدوائية من اللغات الفارسية، واليونانية، والآرامية، والسنسكريتية، حتى أن عدد المداخل المعرّبة في كتابه بلغ ربع المداخل الواردة فيه[8]. وقد ساعده تمكنه من هذه اللغات، إضافة إلى اللغة العربية والفارسية، أن يكون عالماً موسوعياً وأن يكون عالماً متميزا أدبياً وعلمياً؛ فقد عكف أكثر من ثلاثين عاماً على دراسة علم اللّغة والفارسية، وليس أدل على تمكّنه من اللغة الفارسية من كونه شاعراً، بل إنه أول من نظم الرّباعيات بالفارسية[9]. من هنا تتضح أهمية الترجمة باعتبارها قاعدة أساسية تتبعها عملية التعريب، قبل الانتقال إلى الإبداع والابتكار.

التعريب والترجمة وتوطين الهوية:

لم يكن التعريب بالمعنى المستعمل اليوم معروفاً في المصادر القديمة، فنقل الفكرة من لغة إلى أخرى يعرف بالترجمة، ويذكر محمد محسن عبد العزيز أن أقدم

7 – أنظر دائرة المعرف الإسلامية مجلد 1 ص 323.

8 – أنظر محمد حسن عبد العزيز ص. 114–126

9 – أنظر تاريخ الحكماء ص. 422 ودائرة المعارف، جزء 1 ص. 323.

مرجع استخدم كلمة تعريب بمعنى ترجمة هو للصفدي عن الترجمة والتعريب في العصر العباسي، حيث يسجل فيه طريقاً للترجمة في العصر العباسي، وفيه ترددت كلمة التعريب بمعنى الترجمة غير مَا مرة. ويضيف الكاتب أن استخدام التعريب بمعنى الترجمة كان معروفا في عهد محمد علي إذ كان المتبع في الكتب المترجمة أن تتصدرها عبارات مثل: "صدر الأمر بتعريبه" أو " بذلت الهمة في تعريبه"[10].

غالباً ما ينظر إلى الترجمة باعتبارها عملية لغوية بحتة، فهي بالنسبة للكثيرين مجال بحث اللغويين وعلماء المصطلحات وغيرهم من المهتمين بعلاقات البنية والنحو بين اللغات. قليلاً ما يتمّ البحث في الترجمة من الناحية الثقافية والفلسفية، ونادراً ما ينظر في تأثير الترجمة على الهوية والشخصية العلمية للمتلقي. ويزداد هذا المفهوم عمقاً في مجال الترجمة العلمية، على وجه الخصوص، إذ يعم الاعتقاد أن ترجمة العلوم لا تعدو كونها مقابلة للمعاني، وأنها بذلك لا تؤثر على الهوية والشخصية العلمية. ومن ثم تنصب معظم الدراسات في مجال ترجمة العلوم على المفاهيم المصطلحية فقط في تجاهل ملحوظ، قد يكون متعمداً أو غير متعمّد، للأبعاد الثقافية لترجمة العلوم. ويقيد هذا المنظور مجال البحث في الترجمة والتعريب على أنها عمليات لغوية، فقط بشكل يخلّ، بالمضمون والهدف الجوهري للتعريب، وهو الحفاظ على الهوية القومية للمتعلم.

وقد يرجعُ سبب التّركيز على الجوانب اللّغوية فقط في ترجمة العلوم إلى المفهوم السائد أن العلم لغة علمية، وأن المفاهيم العلمية واحدة وثابتة في كافة اللغات، مما يجعل ترجمتها من لغة إلى أخرى لا تتعدّى كونها نقلاً من مفردة في لغة معينة إلى ما يقابلها في اللغة الأخرى، ومن ثم يعتقد الكثيرون أن لغة العلوم هي لغة محايدة، ولا وطن لها أو أنها lingua franca كما أشارت Marwa El

10 – أنظر محمد حسن عبد العزيز. 268

Sharkawy (7032008) على سبيل المثال. ولكن المترجم والباحث في مجال الترجمة، سواء ترجمة العلوم وغيرها، يدرك تماماً عدم دقَّة هذا المعتقد، وأن عملية الترجمة، في حد ذاتها، هي عملية نقل عبر اللّغات والثّقافات، وهي عملية إعادة كتابة للنص؛ ومما لا شك فيه تأثرها بالعوامل الثقافية والتاريخية والجغرافية بالإضافة إلى العوامل اللّغوية، هذا بالإضافة بالطّبع إلى تأثير اختيارات المترجم من مرادفات وشروح وحواشي، واختيارات لغوية أخرى، تشكّل تأثيراً ثقافياً معيناً للنص المترجم، قد يعزيها البعض إلى أمانة المترجم واحترامه للنص الأصلي، بينما يراها آخرون على أنها إيحاءات ثقافية[11]. ومن التأثيرات الثقافية التي لا تخلو من مظاهر السيطرة اللغوية أيضاً، اختيارات كتابة الكلمات بالحروف اللاَّتينية transliteration على سبيل المثال، ففي حين يراها البعض على أنها أمانة علمية وتسهيل للباحث والقارئ لمعرفة المزيد عن المصطلح، قد يعكس هذا الاختيار ارتباط المصطلحات جغرافياً وثقافياً باللغة المترجم منها، مما يؤثّر على القارئ ثقافياً، إذ يرسّخ الاعتقاد أن النص الذي يقرأه نص فرعي، ومن ثم أقل أهمية من النص الأصلي ويرسخ أيضاً ملكية وسيادة لغة النص الأصلي على النص المترجم.

ومن نفس المنطلق، تستخدم عمليتي الترجمة والتعريب كدليل من أدلة سيطرة اللغات الأجنبية على لغة العلوم، وعدم قدرة العربية على مواجهة التحديات اللغوية والثقافية للعولمة. ولعل من أهم مظاهر ذلك التعامل مع النهضة العلمية على أنها ظاهرة أوروبية أو غربية، ولا مجال للعجب هنا، فمن يملك لغة كتابة التاريخ يسيطر على عملية الكتابة وعلى القراءة الحصرية للتاريخ

11 – للمزيد أنظر: Maraw El sharkaway "Knowledge in Motion: The Cultural Politics of Modern Science Translations in Arabic"، The University of Chicago Press Journals, 2008. p 703-5

من وجهة نظره. ونتج عن ذلك، بالفعل، تهميش وتشويه للثقافة العربية، ودورها في النهضة العلمية العالمية، وتصويرها على أنها مستورد للثقافة والعلوم، وكأنها لم تكن يوماً مصدراً لها.

وأسوق هنا مراجعة عبد الله البريدي لكتاب Scott Montgomery "هل يحتاج العالم إلى لغة عالمية؟" إذ يرى البريدي حجم الخطورة في مقولة أن الإنجليزية هي اللغة العالمية، وبخاصة في مجال العلم، إذ أن خطورة هذه المقولة في أنه قد يتلقفها البعض للتشجيع على كتابة الأبحاث العلمية بالإنجليزية دون غيرها، ومنها كما يرى البريدي اشتراط بعض الجامعات (إن لم يكن كلها حالياً) للترقية أن يكون نشر الأبحاث في مجلات محكّمة مدرجة في قاعدة بيانات ISI ضمن مصوغات الترقية ونيل المكافآت المالية، وذلك بحثاً وسعياً وراء الجودة في مجال النشر. ويتعجّب البريدي من إطراء صاحب الكتاب على هذا السعي الحثيث، حتى وإن وصفه بالافتقار على الدقة العلمية واللغوية، وتشبيهه لبعض هذه الأبحاث بكونها تمشي على عكّازين[12]. وهنا نجد برهاناً آخر أن القضية قضية هيمنة أكثر منها قضية خدمة للعلم والعلماء؛ فنجد أن الكاتب، كما يلاحظ البريدي، لم يعبأ كثيراً بعدم دقة المحتوى من الناحية اللّغوية بقدر ما يهتم بلغة الكتابة، وهيمنتها على اللغة الأصلية للكاتب. وهذا قصف لمفهوم العلم والابتكار من أساسه، فإذا كان العالم أو الكاتب غير قادر على التعبير بشكل جيد بلغة لا يملك كل أدواتها، فكيف يتوقّع منه أن يبتكر ويبرع في هذا المجال؟

فاللغة إذاً هي أداة من أدوات فرض الهيمنة، وهي وسيلة لاستيعاب الشعوب المهزومة، ودمج معرفتها وثقافتها في ثقافة الغازي بسرعة، وقد ثبت ذلك تاريخياً: ففي مراحل الانتصار يحق للمنتصر أن يحتكر لغة وثقافة المهزوم. ومن ثم يمكن أن نستنتج أن التّعريب ليس قضية علمية بقدر ما هو قضية هوية،

12 – انظر: البريدين مراجعة كتاب "هل يحتاج العالم إلى لغة عالمية؟"، في التخطيط والسياسة اللغوية، العدد الأول، ص. 122.

ومفهوم التّعريب بأوسع معانيه هو سيادة العربية في المجتمع وقاعات العلم، وفي هذا الارتباط الوثيق بين الهوية واللغة يقول د. محي الدين صابر" ارتبطت الوحدة العربية في مضمونها بهذا التراث الحضاري الخاص كماً وكيفاً، المتصل زماناً ومكاناً الذي ظلّ اللسان العربي وعاءه ومستقرّة، وكان أمراً مشروعاً فكرياً وتاريخياً أن تتجمع الدعوة الوحدوية حول اللّسان العربي بكل تراثه الفكري والروحي والعلمي"[13]. فالتعريب يشمل سيادة كاملة لعربية على أدوات التعليم والمعرفة في الوطن، ويجمع المتعلم حول تراثه العلمي والثقافي. ولا يقتصر التعريب على تعريب العلوم، بل يشمل كما يشير محمد محسن عبد العزيز، تعريباً لسانياً وثقافياً ومجتمعياً[14].

هل يؤثر التعريب على المستوى العلمي للمتعلّم؟

يمكن الإجابة على هذا السؤال بالاستشهاد بتجارب دول أخرى قد سبقتنا بالبحث في هذا المجال، ويذكر الطبيب العالم د. محمود مناوي، نقلاً عن العالم د. محمود محفوظ، استشهاده بأن الطّب في الصين، مثلاً، يدرَّس بالصينية، وفي ألمانيا بالألمانية، وفي فرنسا بالفرنسية. أما التقدم العلمي الذي يتطلّب القدرة والتمكن من لغة أجنبية شائعة في الأوساط العلمية، فهو أمر ضروري يساعد الباحث على الوقوف على أهم التّطورات في مجاله[15]. ويمكن أن يكون ذلك باللّغة الأم، أو بلغات أخرى، ولكن لا شك أن متابعته باللغة الأم ستكون أشمل وأقوى.

يجب أن نذكر هنا عدم دقة المفهوم الشائع أن اللّغة لغتان : لغة تفاهم ولغة فهم، وهما يختلفان بنية ووظيفة. فلغة التّفاهم هي ما نعبر به عن أنفسنا ومشاعرنا. أما لغة الفهم فهي لغة صنعة وتختلف باختلاف العقلية والموضوع،

13 – أنظر محمد حسن عبد العزيز ص. 270نقلا عن محيي الدين صابر

14 – المرجع السابق ص. 272.

15 – أنظر المناوي ص. 30

وترتبط ارتباطا وثيقاً بأنواع العلوم والفنون، فقد تكون حسابية أو علمية حسب مدلولاتها واستخداماتها. ومن ثمَّ من يتبنى هذا الافتراض الدعوة إلى أنه لا ضرر في أن تكون لغة التفاهم والمعاملة هي اللغة الأم، أما لغة الفهم والعمل والعلم هي اللغة الأجنبية، أو بالأحرى الإنجليزية أو الفرنسية، حسب تقسيم العالم العربي لانحيازه لهاتين اللّغتين تحديداً. وهذه المقولة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب، إذ تؤدي إلى عزل اللغة الأم والشك في قدراتها على مواكبة العلم كما سبق الذكر[16]. وقد أثبت التاريخ عدم صحة هذا المعتقد؛ فلقد كتب كل من ماندیل وبلانك وأينشتين بالألمانية، وكتب ماركوني بالإيطالية، وكارنوت بالفرنسية، واتسمت الفترة التي امتدت، من نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية الحرب العالمية الثانية، بدرجة عالية من التّعددية اللغوية في البحث العلمي، وكانت غنية بالابتكارات والتخصصات، وهذا كفيل بالرّد على أن اللغة العلمية يجب أن تكون واحدة، وأن اللّغات المختلفة تحدّ من الإنتاج العلمي[17].

- اللغة العربية في عصر الرقمنة

تتزايُد الرهانات في العصر الحالي حول أهمية التعايش الثقافي ودوره في التواجد السلمي بين الشعوب، مع الحفاظ على الحيادية واحترام الهويات، وكذلك حلّ إشكاليات التّداول والتواصل بين الشعوب وبين الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة في الدولة الواحدة. وإذا كان الصّدام الحضاري لا يشكل حتمية بحد ذاته في الوقت الحالي، فإنه بات وشيكاً، مما يبرز أهمية مثل هذا التعاون أو التعايش السلمي لإحداث موازنة فكرية وثقافية بينه وبين العولمة التي تحقق مصالح أمّةٍ بعينها، أو جنس بشري دون الآخر. وبالرغم من

16 – أنظر إبراهيم حمدان ص.256

17 – للمزيد أنظر القحطاني ص. 92–106.

استهجان فكرة تقسيم العالم إلى شرق وغرب، إلا أن المدارس الفكرية والمطامع السياسية والاقتصادية، حتَّمت ورسَّخت فكرة وجود عالمين: غربي متحضر ومتقدم، وشرقي يلهث خلف ركب الحضارة ولا يستطيع مواكبتها. ومما لا يخفى على عاقل، أهمية دراسة اللّغات الأجنبية وآدابها لزيادة الوعي بالآخر وتقبله ومعرفة دوافعه ومنطلقات الثقافية، ومن ثم إمكانية الحوار معه وتحقيق التعاون والتلاقي الفكري. وقد أجمع الخبراء على أن الحياة لن تستمر مالم تتعلم الشعوب أن تتعايش مع بعضها البعض، وأن تحطّم الحواجز التي خلقتها حول المجتمعات الأخرى، ولعل هذه الفكرة، في حد ذاتها، أهم السّمات الإيجابية للعولمة. ومن ثم، يجب الإقدام على تعلّم اللغات الأجنبية بدرجة عالية من الحرص والحذر.

لعلَّ أهم تحديات تعريب العلوم في العصر الحالي، ما يتمّ الترويج له بشراسة أن اللغة الإنجليزية هي لغة عالمية وأنها لغة العولمة، وهذه المقولة هي في حد ذاتها، نتيجة من نتائج الاستهداف الثقافي. فالعولمة تفرضُ حصاراً على العربية وعلى غيرها من اللغات. والمعركة اللغوية التي تدور، سراً وعلانية، بين الإنجليزية واللغات الأخرى، تحاول فيها الأولى فرض هيمنتها بوصفها لغة العالم ولغة العلم ولغة التقدم التكنولوجي في القرن الواحد والعشرين، بل إنها لغة المستقبل لا شك لها كثيراً من الأنصار.

ومن أهم أدوات هذا الادعاء، فصل وعزل المتعلم عن لغته الأم بدعوى أنها لا تتواكب مع العلم الحديث، أو أن مفرداتها تعجز عن مواكبة العلم، وهو ما يطلق عليه الكثير من الباحثين وعلماء اللغة بالإمبريالية اللغوية[18]. ويتأكد ذلك بالنظر إلى حال دارسي العلوم في الجامعات العربية، إذ يتعذر على الباحث أن يُكمل جملة واحدة بلغة عربية صحيحة، وخاصة عند التّحدث في المجال

18 – على على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة ص. 272.

العلميّ، مما قد يُوحي بعجز اللغة العربية عن تلبية متطلبات العلم الحديث. ومن ثم يَلقى تعريب العلوم معارضةً شديدة وخاصة ممن تلقوا تعليمهم بلغة أجنبية في تجاهل صريح لأهم المفاهيم التربوية، وهي أن تعليم العُلوم باللّغة القومية أقوى مردوداً وأبلغ أثراً كما جاء في كثير من توصيات مؤتمرات التعريب في العالم العربي، ومنها، على سبيل المثال وليس الحصر، مؤتمرات التعريب عام 1981 وعام 2012 وغيرهما[19].

– أهمية مراكز الترجمة الجامعية في توطين المعرفة ودَوْرهَا المرتقب في العصر الحالي

لا أحد ينكر الجهود التي تبذلها المجامع اللغوية في العالم العربي في مجال الترجمة والتعريب وتوحيد المصطلح العلمي. إلا أننا نشير إلى أنه تعذر –حتى الآن– إيجاد نظام لغوي مُوحد يجمع على آلية لتعريب المصطلح[20].

كيف يمكن لمراكز التّرجمة الجامعية أن تلعب الدور الثقافي المنوط بها، والمتمثل في التّوصيل الثنائي أو المزدوج للثقافة وحماية الهوية؟ أحاول فيما يلي الإجابة على هذا السؤال، من خلال عرض المحاور التالية:

أولاً الكمّ:

اختيار الترجمة والموازنة بين المترجم من وإلى العربية

أهم أدوار الترجمة، بلا أدنى شك إلى جانب تصدير المعرفة، هو الترويج للأفكار والقيم. وغالباً ما يرتبط اتجاه حركة الترجمة بثقافة السيطرة كما ذكرنا سابقاً، فثقافة الغالب هي دائما الثقافة التي يتم الترجمة منها، وقليلاً ما يتم الترجمة إليها. ويمكن التدليل، على ذلك، من ناحية الكمّ، بمقارنة ما يتمّ ترجمته في مجال

19 – للمزيد عن مؤتمرات التعريب وتوصياتها أنظر القاسمي ص. 15 وما بعدها.

20 – أنظر محمد حسن عبد العزيز 222 وما بعدها.

العلوم، مثلاً، إلى العربية مقارنة بما يتم ترجمته منها[21]. كنتُ قد تعرّضت في بحث سابق، إلى أهمية اختيار ما يتم ترجمته في تحقيق اتجاهات معينة، في مجال الترجمة وعلاقته بالهوية[22]. وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة ركزت على الترجمة الأدبية، إلاَّ أن الأمر لا يختلف كثيراً في مجال الترجمة العلمية، موضوع الدراسة الحالية، بل قد يزداد أهمية وخطورة نظراً لعلاقته بتنمية القدرات العقلية والتحليلية للمتعلم، وقدرته على الإبداع والابتكار. ويكفي أن نعرف، كما تشير الإحصاءات، أن ما يترجم من وإلى العربية لا يتجاوز واحداً في المائة من إجمالي ما يتم ترجمته في اللغات الأخرى. إذ لا يتعدى ما يتم ترجمته في العام الواحد 300 كتاب، بينما يتم ترجمته من الفرنسية مثلاً كما يشير الطيب ولد العروسي 5000 كتاب[23].

وعليه، يجب إعادة تمركز عملية ترجمة العلوم من كونها عملية في اتجاه واحد يعمل على تعريب النصوص الأجنبية في العلوم فقط، إلى الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى ونقل العلوم الحالية رغم ضعف الإنتاج العلمي العربي، فضلا عن نقل التراث العلمي العربي، مما يساهم في تعزيز هوية الثقافة العلمية العربية. وهنا يجب الإشارة أيضاً إلى أهمية اللحاق بركب الإنسانية الرقمية Digital Humanity، والتي تعنى بتحويل كل ما يتعلق ويهم الإنسان إلى صيغة رقمية. وحيث أن هذا المجال يشكل فرصة يجب على مراكز الترجمة الجامعية في العالم العربي أن تستغلها لصالحها، وتبادر إلى نقل الإرث الحضاري للعلماء العرب (...) عن طريق الرقمنة، والترجمة إلى لغات أخرى[24].

---

21 – أنظر الشهري: مهنة المترجم ص. 13

22 – أنظر: Aboelnagah، Hadeer "Who translates What; Literary Translation and the Recycling of Stereotypes"

23 – العروسي: أزمة الكتاب العربي ص. 80

24 – أنظر القحطاني ص. 258 نقلاً عن ميلاد ضويحي ص.27

ثانياً الكيْف:

أ- عمليات ضبط الجودة في الترجمة وعلاقتها بحماية اللغة والهوية

يرتبط الكيف في مجال الترجمة ارتباطا وثيقاً بالكمّ إذ تحقق الترجمة الجيدة مكاسب ثقافية لا حصر لها، سواء كانت الترجمة من اللغة الأم أو إليها. وفي المقابل، تهدم الترجمة الرديئة الكثير من جسور التواصل الحضاري والثقافي بين اللغتين المترجم منها وإليها. ومن ثم تعتبر الترجمة الجيدة درعاً واقياً من التراجع الضار، فالمترجم الجيد يعرف كيف يقاوم تأثيرات الحداثة السطحية، ويصعب أن ينبهر بالتقليعات الثقافية البراقة الخالية من المضمون، وهو بالتالي يخدم الغرض الأساسي من الترجمة ولا يضرّه.

بعد أن كان الحلم الأكبر لمقدّمي حلول الترجمة والتعريب، منذ عدة عقود، هو أتمتة عملية الترجمة، لكن بعد ظهور الكثير من المشكلات اللغوية في الأتمتة الكاملة، فقد تمت العودة إلى الاعتماد، بشكل أكبر، على الترجمة البشرية باستخدام الحاسوب والآلات المبرمجة[25]. ففي الوقت الذي يعتبر فيه التقدم التكنولوجي وتوفر المعلومات والقواميس والمعاجم اللغوية الآلية كنزاً لا يقدر بثمن للمترجمين، إلا أنه يعتبر سلاحاً بحدَّين إذ يقدم حلولاً لغوية تتصف بالرداءة في كثير من الأحيان، مما يشكل خطراً حقيقياً على الترجمة إذا لم تستخدم بدرجة عالية من الحرص والخبرة والحكمة. وتظهر هنا أهمية تشكيل نظام لضبط الجودة في عمليات الترجمة، والمتمثل في ضرورة خضوع الترجمات لعملية مراجعة وتدقيق لغوي متخصّص، وعدم الاعتماد على القواميس والحلول اللغوية المتوفرة بشكل كبير حالياً. فالتّحرير البعدي كما يشير Garcia، مثلاً، قد يكون أهم من الترجمة ذاتها في الوقت الحالي حيث يعتبر عاملاً هاماً في فهم النص[26].

25 – أنظر حميدي ص. 35

26 – أنظر Garcia ص. 122.

نستنتج مما سبق، أن أهم ما يمكن أن تقدمه مراكز الترجمة لدعم عملية التعريب هو العمل على ضبط الجودة في التوحيد المصطلحي في كافة المجالات، على وجه العموم، وفي مجال تعريب العلوم على وجه الخصوص. وقد أوصت منظمة التقييس الدولي في جنيفISO توحيد المصطلحات، وخاصة ما أوصت به لجنة التوصيات التقنية ونشرته مجلة "لسان العرب" مترجما إلى العربية[27].

ب- القياس المعياري Bench Marking:

من أهم مجالات التعاون المشترك التي يجب تعزيزها بين مراكز الترجمة في العالم العربي حالياً، هو إيجاد نظام لتحقيق المعيارية فيما يتعلق بكمّ الإنتاجية في المراكز، وخبرات المترجمين والتّخصصات. وبما أن هذه المعلومات غير متوفرة على الإطلاق، وفي حال توفر بعضها، يكون غير كافٍ بالشكل الذي يتيح التعاون وتحقيق التنظيم المعياري، فإن توفر نظام مشترك يمكن من خلاله مشاركة هذه المعلومات، يفيد بقدر كبير في قيام هذه المراكز بدورها حيث تتمكن من المعايرة وضبط جودة الأداء. وتفتقر الدول العربية لمثل هذه المعيارية بشكل عام، وتصعُب بالتالي، المعايرة على المراكز الغربية الموجودة في الجامعات الأوربية، مثلاً، لوجود اختلافات ثقافية وايديولوجية كثيرة. وحتى وقت قريب جداً، كانت أنظمة ضبط الجودة والقياس من نوافل القول في الجامعات العربية، وبالتالي لم توضع حتى، الآن، معايير واضحة لقياس ومراقبة عمل مراكز الترجمة، من ثمة، لا يوجد قياس معياري حقيقي لها حتى الآن؛ ونظراً لتطور مهنة الترجمة وتنوع تخصصاتها بشكل كبير وسريع جداً، فإنه من اللازم أن يواكب ذلك تحرك سريع من قبل مراكز الترجمة نحو تنظيم عمليات الجودة، وتيسير عمليات القياس والمعيارية.

27 – أنظر: القاسمي، التعاون في مرصد عربي للمصطلحات" ص. 15

ثالثاً الأسلوب:

أ – توظيف الثورة المعلوماتية في توحيد المصطلح:

يشير د. محمد محسن عبد العزيز في دراسته لتاريخ توحيد المصطلح أن المصادر التاريخية تؤكد على أن المصطلحات العلمية كانت موحّدة، بمعنى أنها تستخدم بنفس المفهوم واللفظ، وجاء ذلك بعد فحصه لعشرات الكتب والمخطوطات المعربة والمترجمة في العصر العباسي، وقد فصل أيضاً أساليب المترجمين في استخدام المصطلح وذكره في الكتب[28]. وبالرغم من أن اهتمام هذا البحث يتمثل في مقاربة تأثير التعريب على الهوية بالدرجة الأولى، ومن ثم لا يتم التعرض للتعريب من الناحية اللغوية والفنية، إلا أن توحيد المصطلح يؤثر تأثيراً كبيراً على مفهوم الوحدة القومية. ولا تكاد تجد دولتين في العالم العربي تتفقان على مصطلحات علمية واحدة، وهذا دليل واضح على التفرق الناتج عن الاستعمار الذي عمل على بسط سيطرته على التعليم، ومؤسساته في البلدان العربية. ولهذا يعتبر توحيد تعريب المصطلحات قضية حيوية في العصر الحالي، حيث يمكنه أن يخلص الواقع المعرفي للأمة من التحزبات المترسبة من التقسيم الفكري للعالم العربي.

ويدل هذا التخبط عن عدم وجود سياسة لغوية واضحة، وتخطيط لغوي في العالم العربي كما يشير محمود إسماعيل صالح في تقديمه لمجلة "السياسة اللغوية" التي تعدّ من الخطوات الهامة نحو إيجاد هذه السياسة المبنية على التخطيط اللغوي السّليم والموحد. ويتساءل صالح أيضاً هل يتواجد لدينا في العالم العربي مؤسسات قادرة على إضافة وتوفير مقابلات عربية للآلاف من المصطلحات العلمية المُستجدة؟ وإن وجدت فهل وفّرنا لها الإمكانيات المادية

28 – أنظر محمد حسن عبد العزيز ص. 275.

والبشرية للقيام بعملها؟ وهل تقوم المؤسسات، أي المجامع اللغوية وغيرها، كما يضيف صالح، بالترجمة بالسرعة المطلوبة؟[29]

لا شك أن الشابكة قد حلّت الكثير من المشاكل فيما يتعلق بمجال التواصل والترجمة. ويتوقع أن تحل الكثير من المشاكل الأخرى في السنوات القادمة، ودخول العالم فيما يعرف بالثورة المعلوماتية الرابعة والخامسة والتي تعتمد اعتماداً كاملاً على الأتمتة في كافة المجالات مما يجعل ضرورة استغلالها في مراكز الترجمة ضرورة حتمية استراتيجية. كيف يمكن الاستفادة من الثورة المعلوماتية في تعزيز حركة الترجمة والتعريب في مراكز الترجمة الجامعية؟ في الوقت الذي تشكل فيه الثورة المعلوماتية تحدياً كبيراً للهوية الوطنية وتعريب العلوم، حيث تتوفر المعلومات بشكل كبير باللغة الإنجليزية.

يقترح د.علي القاسمي تفعيل دور مركز علمي يكون مرصداً للمصطلحات يجمع تحته المراكز اللغوية القائمة على ذلك في العالم العربي، مثل قاعدة المعطيات المعجمية بالرباط (RAXEL)، والبنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، وقاعدة المعطيات المصطلحية (قمم) بتونس، وبنك مجمع اللغة العربية للمصطلحات في الأردن، وبنك مصطلحات مكتب تنسيق التعريب[30]؛ ويقترح أيضاً أن تشارك في هذا المرصد العربي الموحّد كافة المجامع اللغوية العربية العاملة في هذا المجال ومنها:

1 – مجمع اللغة العربية بدمشق (تأسس سنة 1919م)؛

2 – مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م)؛

3 – المجمع العلمي العراقي (1947م)؛

29 – صالح، محمود إسماعيل، ص. 7

30 – أنظر: القاسمي، التعاون في مرصد عربي للمصطلحات" ص. 13–14

4 – مجمع اللغة العربية الأردني بعمان (1976م)؛

5 – أكاديمية المملكة المغربية بالرباط (1977م)؛

6 – مجمع اللغة العربية بالخرطوم (1990م)؛

7 – المجمع الجزائري للغة العربي ة بالجزائر(1992م)؛

8 – مجمع اللغة العربية الفلسطيني (بيت المقدس) (1994م)؛

9 – مجمع اللغة العربية الليبي بطرابلس(1994م)[31].

يتجلّى مِمّا سلف، تنوع هذه المجامع اللغوية وتواجدها في كافة المناطق والدول العربية تقريباً واهتمامها بتعريب المصطلحات، ولكن ما يدعو للدهشة هنا نقص التنسيق الواضح بينها، وكذلك ضعف أو انعدام التعاون فيما بينها وبين مراكز الترجمة الجامعية. وما أحوجنا اليوم إلى أن تعمل كل هذه الجهات معاً على توحيد الجهود لخدمة العلوم والاهتمام بالحلول التقنية الحديثة.

ب – شراكات علمية لتكوين ذاكرات الترجمة (Corpora and Corpus):

من الملاحظ ازدياد الاهتمام العالمي بالترجمة؛ ففي أوروبا، على سبيل المثال، تنشأ تحالفات تقودها شركات معلوماتية تجمع تحت مظلة إقليمية واحدة عدة مؤسسات من عدة دول. وتواصل هذه الشركات العمل في سبيل الوصول إلى مؤلفات مصطلحية من شأنها أن تغذي جميع الآلات. ومن هذه الحلول ما يهدف إلى خدمة الترجمة وجميع أنواع التواصل والتحكم الآلي للتعرف على الصّوت والكلام. تستفيد هذه التّجمعات من التّنوع اللغوي والتقني الذي تتميز به كل دولة أو مجموعة على حدة. وهذا بالتحديد ما يجب أن تتجه إليه مراكز الترجمة العربية، وهو تكوين تجمعات وتحالفات داخل الدولة الواحدة،

31 – نفس المرجع السابق ص. 12

أولاً، وتحالفات إقليمية، ثانياً، بحيث يمكن الاستفادة من مواطن القوة في كل منها.

يعتبر تكوين ذاكرات الترجمة من أهم المشروعات التي يجب توظيفها في خدمة العربية عن طريق مراكز اللغة الجامعية. وذاكرة الترجمة Corpora وجمعها Corpus هي مجموعة من النصوص المترجمة والمنظمة بطريقة تمكن من الوصول إلى الترجمة بشكل أكثر سهولة، حيث أنها تربط بين النصين الأصل والهدف. ويمكن آلياً استعادة ترجمات قديمة مسجلة في قاعدة بيانات، أو إيجاد حلول دقيقة لمشكلات ترجمية تظهر في سياقات جديدة. ومجالات استخدام ذاكرة الترجمة متعددة، ويتم تقويم فاعليتها بشكل مستمر من قبل عمليات ضبط الجودة، للتأكد من إمكانية استخدامها في اتجاه واحد، أو بشكل ثنائي بين اللغتين العربية والإنجليزية على سبيل المثال. وتعتبر هذه الذاكرات أو المكانز، من أهم التطبيقات التي يجب أن يتم التعاون فيها بين مراكز الترجمة، لأنها وإن كانت أعمال ضخمة، إلا أنها توفر الكثير من الجهد والوقت والمال في مجال الترجمة[32].

ويجب أن تعمل هذه المراكز باتجاه استراتيجي مستقبلي يحقق لها عَقْد شراكات مع هذه المؤسسات الإقليمية خارج الوطن العربي، بحيث تتحول من شريحة المجهودات الفردية، إلى شريحة أوسع، وهي الاندماج في الشركات العالمية. ويتيح هذا الاندماج لمراكز الترجمة العربية إمكانية الترويج للغة العربية، والترجمة منها وليس إليها، فقط، كما هو غالب الآن.

32 – ونذكر هنا على سبيل المثال المشروع الذي قامت به مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية كأحد نماذج المكانز اللغويةKCAST.

الخاتمة والتوصيات

نستخلص مما سبق، ضرورة تدريس العلوم باللغة اللغة العربية، وهذا لا يتعارض مع إتقان الدراسين للغات الأخرى، لما في ذلك من تعزيز للهوية، وفكّ عقدة التبعية الثقافية والعلمية. من هنا أهمية إنشاء مرصد عربي موحد للمصطلحات يتم من خلاله توحيد الآليات المستخدمة في تعريب المصطلحات في كافة المراكز المختصة في العالم العربي. وكذلك، ضرورة وضع سياسة لغوية مبنية على دراسات وأبحاث لغوية متخصّصة.

لا يخفى على أحد الدور الحيوي والثقافي الذي من الممكن أن تلعبه مراكز الترجمة الجامعية في تنشيط عملية الترجمة من وإلى العربية؛ بحيث تستلهم نموذج بيت الحكمة في العصر العباسي، والنهضة العلمية والثقافية التي قامت نتيجة النهوض والاهتمام بحركة الترجمة، برؤية عصرية تتواكب مع المعطيات والتحديات الحالية والمستقبلية. وتوضح هذه الدراسة أهمية التركيز على ثلاثة محاور للنهوض بالدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز الترجمة الجامعية في حفظ الهوية، وهي الكم والكيف والوسيلة. فمن خلال الكم يتم التركيز على الترجمة من العربية وليس إليها فقط، كما هو السائد حالياً. ويمكن تعزيز الكيف عن

طريق عمليات ضبط الجودة والقياس المعياري، أما المحور الثالث وهو أسلوب الأداء، فيتم من خلاله توظيف التطور التكنولوجي في إنشاء مكانز لغوية مشتركة، ومشاريع لغوية ضخمة على الشابكة.

توصي هذه الورقة بما يلي:

1 – دعم ترجمة الكتب العلمية الهامة من العربية إلى اللغات الأخرى؛

2 – العناية بتدريس مادة تربط المتعلمين العرب في الجامعات بالتاريخ العلمي العربي، والاطلاع على مواطن الإضاءة التي، من خلالها، يتم تعزيز الهوية العربية للمتعلم.

3 – بناء مرصد عربي للمصطلحات؛

4 – خلق سبل للتعاون البنّاء بين مراكز اللغة في المجالات التالية:

– إيجاد نظام للتدقيق وضبط الجودة؛

– الاشتراك في وضع مقاييس معيارية؛

– الاشتراك في الترجمات وإمكانية سرعة إنجاز العمل؛

– الإفادة من تنوع التخصصات في الترجمة والتخصصات العلمية المختلفة؛

– دعم الاستشارات اللغوية بين مراكز الترجمة؛

– المشاركة في بناء المكانز اللغوية المجمعة؛

– تبادل خبرات المراجعة والتدقيق، والحلول التقنية لإمكانية العمل المتوازي على الوثائق sharing on google drive.

– تكوين قواعد بيانات للأعمال المترجمة مما يختصر المجهود والوقت؛

– إنشاء محركات بحث موضوعاتية تشمل كلمات مفتاحية، تتيح للمراكز المشاركة، والاطلاع على الوثائق والكتب المترجمة.

المراجع:

1 – بالعربية:

أبانامي، عبد العزيز بن عبد الرحمن، (Trans)، دانيل إيفريت، اللغة : تلك الأداة الثقافية، دار نشر جامعة الملك سعود. الرياض، 2016.

البريدي، عبد الله، "هل يحتاج العالم إلى لغة عالمية؟"، ضمن: التخطيط والسياسة اللغوية، العدد الأول 2015، ص. 122–138

حمدان، إبراهيم. "تعريب المصطلح بين الواقع والطموح "، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 34، العدد 2، 2007.

حميدي، محي الدين، الترجمة وعلوم النص، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008.

عبد العزيز، محمد محسن، التعريب في القديم والحديث في معاجم الألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.

العروسي، الطيب أزمة القراءة في العالم العربي، في حضور الكتاب العربي المترجم في المكتبات والأوساط الثقافية العالمية، مقاليد، العدد 7، مارس 2014.

عزوزي، حسن، دور الجامعات الإسلامية في الحضارة الإنسانية، اتحاد جامعات العالم الإسلامي، الرباط، 2016.

عمر، عبد الرحمن عبد العزيز، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة: دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، رئاسة الحرمين الشريفين، أم القرى، الطبعة الثانية، 2016.

العمري، وليد بليهش، فقه الترجمة، معهد الترجمة والتعريب بجامعة الإمام سعود، الرياض، 2015.

الشهري، فايز بن على الكفافي، دانيل غواديك، مهنة المترجم، دار جامعة الملك سعود للنشر،الرياض،2013

صالح، محمود إسماعيل، مقدمة السياسة اللغوية، العدد الأول، أكتوبر2015.

القاسمي، علي" التعاون في مرصد عربي للمصطلحات من ركائز السياسة اللغوية الحكيمة"، في التخطيط والسياسة اللغوية، العدد الأول 2015، ص. 8–19.

القحطاني، مبارك بن هادي (Trans.)، مايكل كرونين، الترجمة في العصر الرقمي، دار جامعة الملك سعود للنشر الرياض، 2016.

الناصر، نورة صالح، ترجمة الكتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، دراسة ببليومترية، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، 1988.

النملة، على بن إبراهيم، النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2006،

المناوي محمود فوزي، في التعريب والتغريب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2013.

دائرة المعارف الإسلامية. مجلد 1.

بالإنجليزية:

Aboelnagah, Hadeer. “Who Translates What: Literary Translation and the Recycling of Stereotypes” Journal of the Saudi Association of Languages and Translation, Riyadh, 2 December 2009, p370-87.

Garcia, I. Translating by Post- Editing is in the Way, in Machine Translation, Springer, 2011. p. 217-37

Ghazala, Hasan Said, “ Arabization revised in the Third Millennium”, AWEJ, no.2, 2013

Maraw El sharkaway “Knowledge in Motion: The Cultural Politics of Modern Science Translations in Arabic”, The University of Chicago Press Journals, 2008. p 703-5

Mossop, Brain. Editing and Revising, Revising and editing for Translators, 3rd. edition, Rutledge, London, 2014 .

Paul, Gill, Translation in Practice, Champaign, London, 2009.

ملحق: قائمة ببعض أهم مراكز الترجمة في العالم العربي ومواقعها على الشابكة:

مركز الترجمة والتأليف بجامعة الأمير سلطان بالرياض

http://www.psu.edu.sa/en/OfficeCenters/TAC/Pages/default.aspx

مركز الترجمة والتأليف (جامعة الملك فيصل)

https://www.kfu.edu.sa/ar/Centers/Translate/Pages/overview.aspx

معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب (جامعة الإمام)

https://units.imamu.edu.sa/colleges/kaiftaa/Pages/default.aspx

مركز اللغات الأجنبية والترجمة (جامعة القاهرة)

https://www.facebook.com/clt.cu.edu.eg/photos/a.732652660079344.1073741885.421995837811696/1453879824623287/?type=3&theater

مركز الترجمة (جامعة الملك سعود)

https://tc.ksu.edu.sa/ar/node/284

مركز الفقيد عبد الله فاضل للدراسات الإنجليزية والترجمة (جامعة عدن)

http://www.aden-univ.net/cest.aspx

مركز النشر العلمي والترجمة (جامعة القصيم)

http://www.aptc.qu.edu.sa/news/Pages/default.aspx

مركز الترجمة وتعليم اللغات (جامعة صنعاء)

https://www.facebook.com/ctltsu/

معهد دراسات الترجمة (جامعة حمد بن خليفة)

https://hbku.edu.qa/ar/chss/center/translation-and-interpreting-institute-tii

مركز الترجمة والبحوث اللغوية (جامعة أسيوط)

http://www.aun.edu.eg/translation_center/mission.php

معهد الترجمة (جامعة الجزائر)

http://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/menu-actua/87-cahiers8

مركز اللغات للترجمة والتعريب (جامعة السودان)

http://languages.sustech.edu/index.php/College_of_Languages/The_Center_of_Translation_and_Arabicization/sections

مركز اللغات (جامعة بوليتكنك فلسطين)

https://lc.ppu.edu/ar

مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة (جامعة الحدود الشمالية)

https://www.nbu.edu.sa/Ar/Facilities/PublishingCenter/Pages/default.aspx

قسم الترجمة (جامعة اليرموك)

https://www.yu.edu.jo/index.php/2016-04-21-08-14-36

وحد الترجمة (الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة)

http://www.iu.edu.sa/Page/index/22012

وحدة الترجمة (الجامعة الإسلامية – غزة)

http://ltu.iugaza.edu.ps/%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9

مركز جامعة عفت للغات والترجمة (جامعة عفت)

https://www.effatuniversity.edu.sa/Arabic/Academics/Continuing-Education/Language-Translation-Center/Pages/default.aspx

مركز جامعة الفيوم للغات والترجمة (جامعة الفيوم)

http://www.fayoum.edu.eg/fuclt/Objectives.aspx

مركز الترجمة (جامعة الجزيرة)

http://eduh.uofg.edu.sd/Department.aspx?dep=25

مركز اللغات والترجمة (جامعة عين شمس)

http://www.asu.edu.eg/arabic/article.php?action=show&id=5999#.WnLY3KgjTIU

مركز الترجمة وتعليم اللغات (جامعة صنعاء)

https://ar-ar.facebook.com/ctltsu/

مركز اللغات والترجمة (الجامعة اللبنانية)

https://www.ul.edu.lb/faculte/branch.aspx?branchId=57&lang=1

مركز اللغات والترجمة (جامعة نوروز)

http://web.nawroz.edu.krd/colleges/college-of-languages/language-center/?lang=ar